

خطبة (شعبان بين المشروع والممنوع) | الجمعة ٣١/٨/٥٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#) وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - [00:00:30](#) كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون - [00:00:50](#) اما والله اني لاشاكم لله واتقاكم لله جل وعلا هذه عبارة عظيمة جليلة فمن قائلها ولماذا قالها وماذا نستفيد من ذلك يا عباد الله؟ اما قائل هذه العبارة الجليلة فهو سيد ولد ادم صلوات ربي وسلامه عليه محمد بن عبدالله صلى الله عليه - [00:01:10](#) وسلم واما لماذا قالها فتعالوا بنا الى خادمه انس رضي الله تعالى عنه وهو يحدثنا بهذا الخبر جاء ثلاثة نفر الى بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته - [00:01:52](#) فاجابهم زوجاته عن عبادته عليه الصلاة والسلام. فكأنهم تقالوها وهذه والله مصيبة عظيمة وهذه اول البدعة والظلالة ان ترى انك يمكن ان تكون خيرا من رسول الله صلى الله عليه - [00:02:18](#) او افضل في العبادة منه عليه الصلاة والسلام ورب العالمين. جل في علاه يقول في محكم التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا - [00:02:44](#) فقال احدهم اما انا ساقوم الليل ابدًا لانه سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم بعض الليل وينوم بعضه فزعم انه خيرا من محمد بن عبدالله وانه يقوم الليل ابدًا. وقال الآخر واما انا - [00:03:04](#) فاصوم الدهر لانه سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ويفطر بابي وامي عليه الصلاة والسلام واما الآخر وهو الثالث فزعم انه لا يتزوج النساء لانه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج - [00:03:32](#) ما تزوج من النساء. جاء بابي وامي عليه الصلاة والسلام الى بيته فاخبره زوجاته الخبر فغضب بابي وامي عليه الصلاة والسلام ثم خطب في الناس قال ما بال اقوى من يقولون كذا وكذا. من رغب عن سنتي فليس مني اما اني - [00:03:57](#) لاشاكم لله واتقاكم لله واني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء حديث صحيح متفق عليه لقد جاء عليه الصلاة والسلام بالحنيفية السمحة جاء بما اراده الله جل وعلا لا بما اراده البشر. فجاء مبلغا رسالة ربه - [00:04:25](#) كما امره رب العالمين فمن خالف هديه عليه الصلاة والسلام فقد خالف شريعة رب العالمين. وانتهج نهجا غير نهج لسيد المرسلين وان تلاعانت به الشياطين. عباد الله ايها المؤمنون هذا الامام ما لك بن انس امام دار الهجرة رضي الله تعالى عنه يقول تلك الكلمة التاريخية - [00:04:58](#) العظيمة العجيبة يقول من ابتدع في دين الله بدعة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد خان الامانة كيف يا ابا عبدالله قال لان الله جل وعلا يقول - [00:05:32](#)

اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً. فما لم يكن ديناً في ذلك الزمن فليس بدين ابداً وقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم - [00:05:54](#)

افعل فما بلغت رسالته فمن زعم ان محمداً ان من من اتى ببدعة في دين الله جل وعلا فقد زعم ان محمداً عليه الصلاة والسلام قد قصر في اداء هذه الامانة وزعم بجهل - [00:06:20](#)

هذه العظيم انه هو الذي يكمل دين الله جل وعلا وان الله لم يكمله بعد. ارايتم مبلغ هذا هذه الضلالة وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدثنا جابر بن عبد الله بن عمرو بن الحرام الانصاري رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول في - [00:06:40](#)

خطبته الا ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وكل بدعة ضلالة هكذا قال عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة. يقول علماء الاصول كل هي ام باب العموم - [00:07:06](#)

فكل بدعة ضلالة فليس في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم بدعة حسنة البتة بل كل البدع بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلالة وفي حديث العرياض ابن سارية ابي لجيح رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:31](#)

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار يعني صاحبها عباد الله هذا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة - [00:07:58](#)

انك ان تعمل العمل اليسير الموافق للسنة خير لك من ان تعمل الكثير في خلاف السنة وهذا ربنا جل في علاه يقول في محكم التنزيل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - [00:08:22](#)

ايكم احسن عملاً ولم يقل ليبلوكم ايكم اكثر عملاً وقال جل وعلا ثم استوى على العرش ليبلوكم ايكم احسن عملاً. ولم يقل اكثر عملاً يقول الامام الفضيل ابن عياض التميمي - [00:08:43](#)

الزاهد رضي الله عنه الثقة ثبت عند اهل الحديث يقول رحمه الله تعالى معلقاً على هذه الايات الكريمات قال احسن العمل اصله واصوبه فاذا كان العمل خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبله الله جل وعلا. واذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل - [00:09:11](#)

الله جل وعلا واخلصه ما كان لله واصوبه ما كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ابو نعيم في كتاب الحلية وابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى - [00:09:41](#)

ايها المؤمنون وما مما يروج له اهل البدع في ايماننا هذه وقد انتشرت البدع بكثرة وسائل الاتصال فاحذروا من البدع واياك ان تتلقى من المجاهيل الذين لا يعرفون فهذا محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى - [00:10:04](#)

ما رواه الامام مسلم عنه باسناده في مقدمة الصحيح يقول ان هذا العلم دين فانظروا عن من تأخذون دينكم وربنا جل في علاه يقول في محكم التنزيل فاسألوا اهل الذكر - [00:10:33](#)

ان كنتم لا تعلمون. فاحال على اهل العلم فحسب. ولم يحل على المجاهيل. ولا على الجاهلين فان دين الله جل وعلا لا يؤخذ عن المجاهيل ولا يؤخذ عن الجاهلين. فكيف تأخذه عن - [00:10:53](#)

جوجل ولا تدري ما جوجل وكيف تأخذه عن فيسبوك وما تدري ايش فيسبوك وكيف تأخذه عن تويتر وما تدري ما تويتر انما تأخذه عن الشيخ العالم الثقة الثبط المعروف بحل العلم فحسب - [00:11:13](#)

عباد الله ايها المؤمنون يقولون ان في ليلة النصف من شعبان ينزل ربنا جل في علاه كذبوا فان ربنا جل في علاه ينزل في كل ليلة. لا يختص النزول بليلة النصف من شعبان. فقد - [00:11:35](#)

الاخبار الصحاح المتواترة ان الله جل وعلا ينزل في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ الحديث فما لليلة النصف من شعبان اي اختصاص. ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:59](#)

قال ان الله يغفر في ليلة النصف لي عدد كثير جاء في بعض الاخبار عدد غنم كلب وهذا الخبر لا يصح. ويزعمون ايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:12:24](#)

فصوموا فقوموا ليلتها وصوموا نهارها. وهذا خبر ايضا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كثير من اهل العلم رحمنا الله واياهم منهم ابن العرب المالكي رحمنا الله واياه. وابن دحية الكلب رحمنا الله واياه. عالم اهل الشام - [00:12:44](#)

والامام ابن رجب رحمه الله تعالى وشيخنا العلامة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى والشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى والشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد عفا الله عنه هو جمع كثير من اهل العلم - [00:13:12](#)

قالوا لا يصح في ليلة شعبان حديث لا في فضلها ولا في قيام ليلتها ولا في صيام نهارها. فكل هذه الاحاديث الواردة لا يصح منها شيء. والفقهاء في هذا الباب مؤلفات عدة للتحذير من الاحاديث الباطلة في ليلة النصف من شعبان - [00:13:32](#)

حتى قال ابن العرب المالكي رحمه الله تعالى ليس فيها حديث يسوى سماعه ليس فيها شيء يستحق ان يسمع لانها كلها لانها كلها بواطيل او ضعيفة جدا او ضعيفة لا يجوز الاعتماد عليها في شريعة رب العالمين. عباد الله - [00:14:02](#)

ونقول كما قال زيد بن اسلم التابعي الجليل تلميذ عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول كأن هذه الليلة كغيرها من الليالي لم يكن شيوخنا وشيوخه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:31](#)

كبار التابعين لم يكونوا يعتبرونها شيئا انما هي ليلة من الليالي ولهذا كغيرها من الليالي. وامروا يومها كغيره من الايام. فمن كان يصوم من شعبان فليصمه. ومن كان يقوم فليقم. ولكن لا تخصصوا ذلك بشيء فان تخصيصها بشيء - [00:14:50](#)

ان من الفضل او العبادة بدعة ضلالة مردودة على صاحبها في قول محقق اهل العلم وجمهور السلف الصالح رضي الله تعالى عنا وعنهم اجمعين. اقول ما تسمعون اسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:15:19](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون تحدثنا سيدة بيت النبوة - [00:15:45](#)

امنا عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر من شعبان وتحدثنا بيت النبوة ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصل - [00:16:28](#)

شعبان برمضان ويحدثنا اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه وعن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراك يا رسول الله تكثر الصيام في شعبان؟ قال انه شهر يغفله الناس بين رجب - [00:16:48](#)

ورمضان وانه شهر ترفع فيه الاعمال الى الله جل وعلا. فاحب ان يرفع عملي وانا صائم فمن السنة الثابتة في الاخبار الصحاح التي ذكرناها لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر - [00:17:08](#)

الصيام في شهر شعبان فمن اراد السنة فليكثر ان يصوم في هذا الشهر الكريم ولكن لا تصمه كاملا فان النبي صلى الله عليه وسلم ما صام شهرا كاملا قط الا رمضان - [00:17:28](#)

وقد روى الترمذي وقد روى اهل السنن وغيرهم من حديث العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. حسنه - [00:17:48](#)

من اهل العلم رضي الله عنا وعنهم وهو حديث لا بأس باسناده قال اهل العلم ومنهم شيخنا العلامة عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى من كان يصوم في اول شعبان - [00:18:09](#)

من اخره. ومن لم يكن يصم من اول شعبان فلا يصوم بعد نصف شعبان فانه يكره لهذا الحديث. وتشتد الكراهية او تصل الى درجة التحريم اذا بقي على رمضان يوم او يومين. لما ثبت في الصحيحين - [00:18:27](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه. فمن كان يصوم الاثنين والخميس او يصوم من شعبان - [00:18:51](#)

او يصوم يوما ويترك يوما فلا بأس ان يصوم ولو صام التاسع والعشرين او صام الثلاثين من شعبان وهكذا من كان عليه قضاء من رمضان الماضي او من من رمضان قبله فانه يجب عليه - [00:19:11](#)

ان يصوم في قول جمهور الفقهاء رحمنا الله واياهم قبل رمضان الاتي. ولهذا تفقدوا انفسكم وتفقدوا اهليكم وتفقدوا بالذات بناتكم

الصغيرات البالغات فقدوهم ان يكون قد بقي عليهم من رمضان شيء فان كثيرا من الناس يتكاسل حتى اذا دخل رمضان - 00:19:31
صاح وناح وقال قد بقي علي يوم او يومان او ثلاثة ماذا اصنع؟ يا معشر الناس حتى سألني البعض الجاهلين انهم كانوا يصومون اول
ايام رمضان قضاء عن رمضان الماضي وهذه ظلالة عظيمة - 00:20:01

وجهالة كبيرة لا اعلم احدا من اهل العلم يجيزها. وانما هو الجهل والتكاسل عن قضاء رمضان فهذه احد عشر شهرا. لماذا لا تقضي
فيها؟ ما دمت صحيحا معافى حتى يضيق عليك هذا الشهر - 00:20:21

فتقول ما استطعت ومع هذا نقول من لم يستطع لاي سبب كان. فان كان معذورا فلا حرج عليه. وان كان غير معدود فليتب الى الله
جل وعلا قال وليبادر بالصوم بعد العيد مباشرة في ايامه الاولى في ثاني شهر شوال يجب عليه - 00:20:41

ان يصوم ما مضى عليه من السنة الماضية لانه قد انتهى وقته وهذا اوان استدراكه عند جمهور الفقهاء رحمنا الله واياهم. عباد الله
اتقوا الله جل وعلا في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم. علموهم ما تتعلمونه من الخير - 00:21:04

كونوا دعاة الى الله جل وعلا. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انني من المسلمين استمسكوا بالعروة
الوسطى وتمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتهدوا في العمل بها والدعوة اليها وتعلم - 00:21:28

فان تعلم العلم من اجل العبادات. وكثير من الناس اليوم صاروا يتعلمون الالعاب. ويتعلمون ما في الصحف. ويتعلمون كثيرة وقد
تركوا علم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا انتشرت البدع وانتشرت الضلالات لكثرة اهل السنة - 00:21:48

الذين يروجون لبدعهم ولضلالاتهم. وكلما ابعد الناس عن العلم الصحيح انتشرت فيهم الجاهليات الكثيرة التي لم في اسلافهم
فاجتهدوا رحماني الله واياكم في تعلم العلم النافع وحضور حلقات العلم الصحيح. اللهم انا نسألك علما نافعا - 00:22:08

صالحا متقبلا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اتنا تقواها وزكها انت
خير من زكاها. انت وليها ومولاها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة - 00:22:28

انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا نسألك رضاك ونعوذ بك من
سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين - 00:22:48

اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح خدمتنا وولاة امورنا. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. يا قوي يا عزيز يا ذا
الجلال والاکرام اللهم عليك باليهود ومن شائهم. اللهم يا قوي يا عزيز عليك باليهود ومن شائهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل

وسلم - 00:23:08

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:23:28